يا زيد بن سعيد بضم زيد على الاصل وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن
فهو غير حصين وعليه اقتصر في التسهيل او على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيئا
واحدا كخمسة عشر وعليه اقتصر الفخر الرازي تبعا للشيخ عبد القاهر واما على اقحام الابن
واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه يلابسه حكاه في البسيط مع الوجهين
السابقين فعلى الوجه الاول فتحة زيد فتحة اتباع وعلى الثاني فتحة بناء وعلى
الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب وعلى الثاني بناء وعلى الثالث
غيرهما والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح لخفته فان كان على الاتباع فهو
نظير امرؤ وابنم وان كان على التركيب فهو نظير لا رجل ظريفا فيمن فتحهما وان كان
على الاقحام فهو نظير يا زيد زيد اليعملات اذا فتحت الاول واختار المبرد ومذهب
المبرد ان الضم اجود وهو القياس وزعم ابن كيسان ان الفتح اكثر ومنه
قوله وهو رؤبة عند الجوهري ورجل من بني الحرمان عند العيني وزعم انه الصواب
يا حكم بن المنذر بن الجارود. سرادق المجد عليك ممدود. يعني حكما وقال المبرد
انه لو قال يا حكم بالضم لكان اولى لانه الاصل ويتعين الضم اذا كان الابن غير صفة
بان كان بدلا او بيانا او منادى سقط منه حرف النداء او مفعولا لفعل محذوف تقديره
اعني ونحوه ويتعين الضم ايضا اذا كان المنادى غير علم او كان الابن مضافا لغير علم
كما في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء علمية المنادى وهو رجل
في الصورة الاولى وانتفاء علمية المضاف اليه في الثانية ويتعين الضم ايضا اذا
فصل بين العلم كما في نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل بالفاضل ويتعين
الضم ايضا اذا كان الوصف غير ابن كما في نحو يا زيد الفاضل اي الصفة وهي الفاضل
غير ابن والى ذلك الاشارة بقول الناظم. ونحو زيد ضم وافتحن البيتين ولم يشترط
ذلك الكوفيون وهو ان يكون الوصف ابنا بناء على ان علة الفتح التركيب وقد
جاء في باب لا نحو لا رجل ظريف بفتحهما المجرور واذا ذلك هنا وانشدوا عليه قول
جرير في مدح عمر بن عبد العزيز. فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر
الجوادا. الرواية بفتح عمر والجواد والقوافي منصوبة وكعب بن مامة هو كعب الايادي
الذي اثر رفيقه على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وابن سعدى هو اوس بن حارثة
ابن لام الطائي الجواد المشهور وسعدى امه ويروى اروى مكان سعدى قيل والمراد به
عثمان بن عفان رضي الله عنه وحكى الاخفش ان بعض العرب يضم ابن اتباعا لضم المنادى
وهو نظير الحمد لله بضم اللام في تبعيتها حركة ما قبلها للاتباع وفي كون ذلك من
كلمتين وفي تبعية الثاني للاول لكنه مخالف له في كونه اتباع معرب لمبني والحمد لله بالعكس
والوصف بابنة في جواز فتح المنادى معها كالوصف بابن فيجوز ذلك لان ابنة
هي ابن بزيادة التاء نحو يا هند ابنة عمرو بضم هند وفتحها اتباعا لابنة لان الحرف
الساكن بينهما حاجز غير حصين والتاء في حكم الانفصال ولا اثر للوصف ببنت
عند جمهور العرب فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع
لان بينهما حاجزا حصينا وهو نحو ذا الباء المتحركة وجوزه ابن عصفور وابن العلا سماعا بناء
على ان الفتح للتركيب وعليه يا زيد بنت عمرو وتصغير ابن لتعذر الاتباع ويجوز للتركيب

ومثل قوله

ومثل قوله ان يكون علما مفردا المثنى والمجموع مسمى بهما يعني النهاية اذا سميت
بمسلمات وزيدين وزيدين حاكيا اعرابه قلت فيمن قال يا زيد بن عمرو وبالفتح
يا مسلمات بن عمرو وبالكسر ويا زيدين بن عمرو ويا زيدين بن عمرو وعلى من ضم تقول يا مسلمات
ابن عمرو ويا زيدان بن عمرو ويا زيدون بن عمرو ومن اجرى الاعراب في النون اجرى النون
مجرى الدال فيفتحها او يضمها انتهى وهذا مبني على القول بالتركيب واما على القول بالاتباع
فلا لانه لا اتباع في مسلمات اذ كسرة التاء والياء في المثنى والمجموع على حرف وقال الدماميني في
التسهيل ويجوز فتح ذي الضم الظاهر اتباعا نحو يا عيسى بن مريم لا تقدير فيه
لا الضم خلافا للفراء والزمخشري واذا وقع لا ابن بين علمين في غير النداء وكان صفة
لما قبله كان الحكم فيه ان يحذف التنوين من الموصوف لفظا ولا تقام لا ابن خطا كما في
النداء تقول جاءني زيد بن عمرو ويجوز تنوين زيد ويجوز ثبوته في الضرورة كقوله
جارية من قيس بن ثعلبة. تزوجت شيخا غليظ الرقبة. وان كان لا ابن خبرا فالحكم
الحكم فينون الجميع عنده وتثبت الالف خطا تقول زيد ابن عمرو بتنوين زيد وكذا
ان لم يقع لا ابن بين علمين تقول جاءني زيد ابن اخينا بتنوين زيد واثبات الالف خطا
والحكم المذكور معلوم شرطه ان يقع لا ابن بين علمين وان يكون لا ابن صفة للعلم الذي قبله
متصلا به ... عادة الاسم الذي اصله من التنوين قاله الفخر الرازي وغيره النوع
الثاني ان يكون المنادى حال كونه مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني من
السعدين واجب النصب والوجهان وهما الضم والفتح جاريان في سعد الاول والى
ذلك اشار الناظم بقوله في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا
تصب. فان ضممته وهو الاكثر لانه منادى مفرد فالثاني بيان للاول او بدل منه
او منادى ثان باضمار يا او مفعول باضمار اعني او توكيد فالمتبادر ما ذلك واعترضه
ابو حيان بانه لا يجوز التوكيد لاختلاف وجهي التعريف لان تعريف الاول بالعلمية
او بالنداء والثاني بالاضافة وقال الموضح في الحواشي وثم مانع اقوى منه وهو
اتصال الثاني بما لم يتصل به الاول وان فتحته اي الاول فقال سيبويه مضاف لما بعد
الثاني والثاني مقحم اي زائد بينهما وهذا مبني على جواز اقحام الاسماء واكثرهم يأباه
وعلى جواز بقية الفصل بين المتضايفين وهما كالشيء الواحد وكان يلزم ان ينون
الثاني لعدم اضافته وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
والاصل يا سعد الاوس سعد الاوس فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه وهو نظير
ما ذهب اليه في نحو قطع الله يد ورجل من قالها وهو قليل في كلامهم والكثير العكس
وسعد الثاني حينئذ بيان او بدل او توكيد لان المضاف اليه الاول مراد او منادى ثان
وقال الفراء الاسمان الاول والثاني مضافان للمذكور ولا حذف ولا اقحام وهو ضعيف
لما فيه من توارد عاملين على معمول واحد وقال بعضهم وهو الاعلم الاسمان مركبان
تركيب خمسة عشر ثم اضيفا الى الاوس كخمسة عشر زيد وفيه تكلف تركيب ثلاثة اشياء
وسعد الاوس هو سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك وهو اخو الخزرج
القسم الرابع من اقسام المنادى ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)